Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أبذلْ من جهدٍ ومالٍ ـ فيما مضى ـ فى سبيل الوصول إلى الأميرة فرفضت لقائى رفضاً مذِلاً تحطمت معه كبريائى ؟ ... والآن ماذا جدّ فى الأمر ، حتى تبعث فى طلبى من تلقاءِ نفسها ؟ !...

سأرفض بدورى رفضـــاً قاطعاً ، وسأطعن كبرياءها طعنةً صائبة ... فازددت اضطجاعاً فى جِلستى ، وقد أعددت كلمة رفضٍ رائعة ، فرأيت الوصيفةَ تترك مقعـــدَها وتقترب منى ، ثم انحنت فى أدبٍ ، وقالت :

والأميرة ترجو منك يامولاى أن يكونَ حضورك بلبُوس الجيش ...

ـ ماذا؟... أأوامر أتلقاها علىّ أن أحنىَ هامتى لها خاضعاً؟! ..

وأردت أن أردَّ عليها ردًّا حاسماً . فسمعتها تقول فى ابتسام:

لا تنس الدِّرْع والمغفر يامولاى ، ولا السيف ذا المقبضِ العاجىِّ المحلىِّ بالياقوت ...

وقبـــل أن تسمعَ جوابى ، رأيتها تتراجع مبتعدةً ، وظلمة الحديقة تبتلعها !

ولبثت ساعة مشدوهاً ، أحدِّق فى المكان الذى اختفت فيه ، وأنا لا أتحرّك ولا أنبس بكلمة . ثم رأيتنى قد وقفت بغتة ، وناديت « أبازهير » ، فما إن لاح شبحه من بعيد ، حتى صرخت :

مائة جلدة .. عقاباً لك على أن أدخلت هذه الدّعيّة فى حضرتى